الثالثة إعدادي	اللغة العربية	الإسلام وحقوق الإنسان

الإسلام وحقوق الإنسان

النص القرائي

كل بني آدم مكرمون من الله، من آمن منه به، ومن لم يؤمن به، من أحسن منهم ومن أساء، والله في عطائه المتواصل لإسعادالبشرية لا يحرم من هذا العطاء المادي، لا كافرا ولا ملحدا ولا مذنبا﴿كُلًّا نُمِدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾.

وللإسلام تجاه حقوق الإنسان تنظير خاص، فهو يعتبرها حقوقا للبشرية وحقوق الله أيضا. إن تخويلها لعباده كافة وبدون تمييز بينهم ولا تفريق، ممارسة من الله لحقوقه يكفل الإسلام حقوق الإنسان منذ تصوره جنينا بجسد وروح في بطن أمه، وقد منع الإخلال بحقوقه التي يصبح مستمدا لها مند التكوين. وتبتدئ بحقه في الحياة وهو جنين، فإجهاضه حرام وكذلك وأد البنات، كما منع الإسلام الانتحار احتراما لحق الإنسان في الحياة وندد به، وأطلق على المنتحر وصف المدبر أي الذي خسر دينه ودنياه.

وضمن الإسلام حق الحريات بجميع أنواعها ومن بينها حرية العقيدة ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (سورة البقرة . الآية 256). وأمر تبع لذلك أن يبقى كل من يوجد في ديار الإسلام على دينه إن شاء، لأن الإسلام يعترف بالديانات السماوية كلها، فهو كما قال القرآن على لسان المسلمين : ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾. وقد تعايش الإسلام مع مختلف الديانات في المجتمع الإسلامي كما صان حقوقهم الدينية والسياسية والاجتماعية في الدستور الذي أعلنه الرسول صلى الله عليه وسلم عندما استقر بالمدينة وسمي بالصحيفة وهو أول دستور مدون في العالم.

ومن حقوق الإنسان التي أسسها الإسلام الحقوق المتصلة بالسلام والحرب، فمهما أمكن الوصول إلى السلام تحرم الحرب التي لا تشن في الإسلام إلا لرد عدوان بمثله: ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (سورة البقرة . الآية 190)، كما حث الإسلام المسلمين على الأخذ بخيار السلام كلما أظهر العدو جنوحا إليه : ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (سورة الأنفال . الآية : 61). مما يعني أنه ينبغي أن لا يعتمد خيار الحرب إلا عند الضرورة القصوى.

وأنصف الإسلام المرأة وكرمها وخولها حق المساواة بالرجل في الأحكام، فجميع أحكام الشريعة في القرآن والسنة موجهة إلى الرجل والمرأة بدون تمييز بينهما. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك : "النساء شقائق الرجال في الأحكام". وقد مارست المرأة في الإسلام حقوقها الدينية والسياسية والاجتماعية، فكانت مفتية في أمر الدين، ومفسرة للقرآن، وراوية للحديث، وضابطة شرطة، ومشرفة على تدبير شؤون السوق وشؤون الحسبة، وكانت عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك أصدق مثال.

وناهض الإسلام العنصرية وأبطل التمييز العنصري عندما أعلن الرسول صلى الله عليه وسلم أن لا فضل لعربي على أعجمي ولا لإبيض على أسود ، وعندما استعمل لوظيفة الأذان – وهي من أهم الوظائف الدينيةء عبدا حبشيا أسود هو بلال بن رباح، وكان من بين صحابته المرموقين منحدرون من أعراق مختلفة كان من بينهم صهيب الرومي، وسلمان الفارسي، وعندما أجاز زواج المسلم من نساء أهل الكتاب.

فالإسلام منظومة متكاملة يمكن إطلاق اسم شريعة حقوق الإنسان عليها. وقد أصبحت تفاصيلها معروفة ومسلما بها، وهي تدخل في نظام التحرير العالمي الشامل الذي جاء به الإسلام.

عبد الهادي بوطالب، مجلة عالم التربية، العدد 15، بتصرف

عتبة القراءة

ملاحظة مؤشرات النص

التعريف بالكاتب

عبد الهادي بوطالب، مفكر وكاتب وسياسي ودبلوماسي مغربي.

- وُلد بفاس سنة 1923.
- تخرج من جامعة القرويين.
- عمل أستاذاً بالمدرسة المولوية.
- تقلد عدة مناصب وزارية.
- عمل سفيراً للمغرب في عدة دول (بيروت، دمشق، واشنطن).
- عمل أستاذاً للقانون في جامعتي محمد الخامس والحسن الثاني.
- توفي عام 2009.

أعماله ومؤلفاته

- وزير غرناطة.
- الصحوة الإسلامية.
- نظرات في القضية العربية.
- حقيقة الإسلام.
- دور التربية في تنمية العالم الإسلامي.
- المرجع في القانون الدستوري.
- الشريعة والفقه والقانون.

مجال النص

النص ينتمي لمجال القيم الإسلامية.

نوعية النص

النص عبارة عن مقالة تفسيرية ذات بعد إسلامي.

العنوان (الإسلام وحقوق الإنسان)

- **تركيبيا** :يتكون من مركبين: الأول عطفي (الإسلام وحقوق)، والثاني إضافي (حقوق الإنسان).
- **دلاليا** :يشير إلى علاقة الدين الإسلامي بحقوق الإنسان.

بداية ونهاية النص

- **بداية النص** :تحتوي على معجم يدل على عنوان النص مثل (الله – آمن – بني آدم – البشرية...).
- **نهاية النص** :تبرز علاقة الإسلام بحقوق الإنسان بكون الإسلام منظومة شاملة لهذه الحقوق.

بناء فرضية القراءة

بناءً على العنوان، وبداية النص ونهايته، نفترض أن النص يتناول حقوق الإنسان في ظل الإسلام.

القراءة التوجيهية

الإيضاح اللغوي

- محظور: ممنوع.
- تخويل: تمكين.
- جنحوا: مالوا.
- أعجمي: غير عربي.
- ندد: شجب.

المضمون العام للنص

مكانة الإنسان في الإسلام وحقوقه الأساسية.

القراءة التحليلية للنص

المستوى الدالي

تكريم الإسلام للإنسان

- كل بني آدم مكرمون من الله.
- لا يحرم الله أحداً من العطاء.
- يكفل الإسلام حقوق الإنسان.
- حرم الإسلام الانتحار ووأد البنات.
- تعايش الإسلام مع مختلف الديانات.

حقوق الإنسان في الإسلام

- حق الحياة.
- حق الحريات، ومنها حرية العقيدة.
- صون حقوق الأفراد الدينية والسياسية.
- حقوق الحرب والسلام.
- حق المساواة.

المستوى الدلالي

مضامين النصوص الأساسية

- تكريم الله للإنسان دون تمييز.
- منظور الإسلام تجاه حقوق الإنسان.
- حقوق الإنسان الأساسية في الإسلام.

أسلوب النص

- **استنباطي** :الكاتب قدم أمثلة لحقوق الإنسان في الإسلام ليخلص إلى أن الإسلام يمثل شريعة حقوق الإنسان.
- **حجاجي** :اعتمد الكاتب على الاستشهاد بالآيات والأحاديث النبوية.

الطباق في النص

أمثلة من الطباق:

- أحسن ≠ أساء
- السلام ≠ الحرب
- عربي ≠ أعجمي
- أبيض ≠ أسود
- الرجل ≠ المرأة

المستوى التداولي

مقصدية الرسالة

يهدف الكاتب إلى إبراز دور الإسلام في تنظيم حقوق الإنسان وضمان ممارستها.

قيم النص

- **قيمة إسلامية** :استشهاد بآيات قرآنية وأحاديث نبوية.
- **قيمة إنسانية** :الحفاظ على حقوق الإنسان.
- **قيمة اجتماعية** :ترسيخ مبدأ المساواة.

القراءة التركيبية

الإسلام كرم الإنسان وضمن حقوقه منذ لحظة تكوينه وحتى نهاية حياته. لقد منح الإسلام الحريات والحقوق للجميع، بما في ذلك حق الحياة وحرية العقيدة. كما كرم المرأة وضمن لها حقوقها، ورفض الإسلام العنصرية والتمييز بين البشر. بذلك، يكون الإسلام ديناً متكاملاً يتضمن منظومة حقوق الإنسان بشكل شامل.